رابط المادة على منصة باحث

71 - الزهد والرقائق لابن مبارك - باب النهي عن طول الأمل) 1 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. كتاب الزهد المبارك الدرس السادس عشر في باب النهي عن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - 00:00:20

اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب النهي عن طول قال حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك قال قال رسول الله - 00:00:43

صلى الله عليه وسلم. هذا ابن ادم وهذا اجله. ووضع يده عند قفاه ثم بسط يده فقال ثم اجله وثم هذا الحديث فيه بيان ان الانسان هنا واجله امامه هكذا مد يده امامه. صلى الله عليه وسلم. ثم وظع يده في موظع وقال هذا اجله يعني في الوسط - 00:01:03

ان في في اثناء واماله وراء ذلك. والمراد هو ان لسان امله اطول من وهذا من يعني من الشح الذي جبلت عليه الانفس والحرص ولكن كما قال تعالى ومن يوق شح نفسه واولئك هم المفلحون - 00:01:31

الحرص هذا يهلك الانسان وكما قال عثمان رضي الله عنه ان الله جعل الدنيا وسيلة للاخرة. فلا تنشغلوا بالدنيا عن الاخرة تستعمل يعني في يستعمل في الدنيا لكن لو كان امل الانسان في تكثير الخير والطاعة - 00:02:08

والزيادة فهذا لا بأس. لا بأس به انه يكثر منها اما الدنيا جمع الدنيا لا. نعم. لان طول العمل يورث الغفلة. طول العملية الغفلة. ويورث نسيان الاخرة. ثم انه رؤيا في الواقع ان من الناس من يبلغ - 00:02:34

الثمانين ولا زال امنا في الزيادة ولا زال امنا في الزيادة ولا زال يعمل وعنده خير كثير اسأل الله ان يصلح قلوبنا واعمالنا. نعم. قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبر - 00:03:00

اللهم بارك مبارك بن فضالة عن الحسن قال اجتمع ثلاثة نفر فسأل بعضهم بعضا عن عمله. فقال احدهم لم يأت علي شهر اذا ظننت اني اموت فيه. هم. فقال فقال ان هذا ان هذا لاملا. احسنت. عملك طويل - 00:03:22

وقال ان هذا الامل وقال الاخر يوم وقال الاخر يوم فقال هذا امل فقيل للاخر فقال ما امرك الان الاخير هم ثلاثة. فقال الاخر ثم فقير للاخر يعني للاخير. نعم فقير - 00:03:42

الاخر فقال ما امل ما امل من اجله؟ ما امل من اجله بيد غيره. ما امل من اجله بيد شخص انا هو صادق. كيف يأمل يعني الذي قال الشهر ها في نظرنا نحن انه زاهد - 00:04:02

ها في عمل لمدى شهر جزاه الله خير اي والله. والله انه والثاني يوم يظن اليوم هذا فقط يعمل بهذا اليوم فقط الثالث يقول ما في عندي امل سبحان الله سبحان الله - 00:04:24

كيف كان السلف طيب بعده. قال حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا علي ابن علي عن ابي المتوكل الناجي قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعواد. فغرز عودا بين يديه والاخر الى جنبه. فاما الثالث فابعده فقال اتدرون ما هذا -

00:04:48
قال الله ورسوله اعلم. قال فان هذا الانسان وذاك الاجل وذلك الامل يتعاطاه ابن ادم ويختلجه الاجل دون مثل الذي مثل المربع في الصحيحين ايضا ولعل لا يذكره المصنف وان عمله وراء حد اجله. ويقتطع من دونه لا زال طامعا. تنبيه هذا كله تنبيه للنبي - 00:05:15
ينبه الناس عليه الصلاة والسلام. نعم. قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا اسماعيل ابن ابي خالد عن زبيد اليامي عن رجل من بني عامر قال قال علي ابن ابي طالب انما - 00:05:48
اخشى عليكم اثنين طول الامل واتباع الهوى فان طول الامل ينسي الاخرة وان اتباع الهوى يصد عن الحق وان الدنيا قد ارتحلت والاخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون. فكونوا من ابناء الاخرة. ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم - 00:06:08
ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. الله اكبر. سبحان الله علي رضي الله الحكمة في كلامه فان طول العمل ينسي الاخرة. اي والله. اي والله. جربناه بانفسنا والناس جربت وان اتباع الهوى يصد عن الحق صحيح. اذا كنت تريد الشيء الذي تشتهيه - 00:06:28
سيأتي هواك على خلاف الحق كثيرا. وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة الدنيا ما بقي اصلا منها الا القليل وانها ودنيا الانسان دنيا الانسان تنتهي بموته وهي مدبرة كل يوم ينقص منها يوم. ارتحلت - 00:06:58
والاخرة مقبلة يومها اجله مقبل. ولكل واحدة منه منهما بنون. ومن الناس من هو همه الدنيا لها من ابناء الدنيا ومن الناس من من الله عليه وهم الاقل ابناء الاخرة. يعملون لها. فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا. فان اليوم عمل ولا - 00:07:23
يعني ولا حساب كامل والا الانسان يجزى باعماله في الدنيا. كما في قوله من يعمل سوءا يجزى به فقال الست تمرض؟ الست تحزن؟ يؤخذ جاز به؟ لكن المراد المحاسبة الكاملة هي في الاخرة - 00:07:48
وغدا حساب ولا عمل ما يمكن للانسان يحاسب بالذرة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره لكن ما فيها ما في عمل يتدارك الانسان. نسأل الله ان يرحمنا برحمته ويستعملنا بطاعته. نعم - 00:08:15
قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهلك ابن ادم وقال يهرم ابن ادم ويبقى منه اثنتان الحرص والامل. سبحان الله. لا اله الا الله. هذا والله مشاهد. يزداد - 00:08:35
يهرم منه النفس والملذات تفنى وحبها يفنى لكن يبقى شيئا الحرص على الدنيا وطول العمر. ولو كان كبيرا. يبقى يجمع من الدنيا ويحرص على كل شيء هطول الامل وانه آآ سيعيش وسيبقى سبحان الله. بينما الانسان كانوا يقولون كثير من السلف كان - 00:08:55
اذا بلغ الاربعين عدى نفسه نهم الاخرة انتهى يتقرب يتحرى قرب الاجل وذكروا انهم لزموا المساجد والمصاحف توجه الى الاخرة. نعم. قال حدثنا الحسين قال اخبرنا قال اخبرنا عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر قال حدثني ابو عبيد الله عن ابي الدرداء قال لا يزال نفس احدكم احدكم شابة في حب شيء - 00:09:26
ولو انتقدتم قوتاه من الكبر الا الذين امتحن الله قلوبهم للاخرة وقليل ما هم. الله اكبر. شفت لا يزال نفس عندك يزال بلياء. نعم يا شيخ. هم. يعني هنا بالنفس بمعنى الروح. لان كلمة - 00:10:01
نفسي تذكر وتؤنث فاذا اريد بها المعنى هو الروح واللفظ بها اللفظ يقال يزان فقير يريد المعنى قال تزال. لا يزال نفس احدكم شابة لكن ايضا قال شابة فانثى في حب الشيء ولو التقتاد يعني مع الكبر يقصر الظهر. ظهر الانسان يقصر. فالرقبة تسقط - 00:10:21
قوتان يلتقيان حتى ان من الناس من يموت بسبب انكسار هذا الانقطاع. فتنغلق ويموت خنقا من تنكسر. من قصر من قصر الظهر فمع الكبر وسبحان الله تلتقي ويقول لا لو التقطت القوتاه من الكبر هو يرى انه هرم - 00:10:56
الا الذين امتحن الله قلوبهم للاخرة. وقليل ما هم. اللهم اهدنا وامتحن قلوبنا للتقوى. والاخرة يا رب العالمين وحببها الينا والعمل بها في طاعتك ومرضاتك. نعم قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا ابراهيم ابن نافع عن ابن ابي نجيح عن مجاهد او غيره لما هبط - 00:11:25

ادم الى الارض قال له ربه عز وجل ابن للخراب وارد للفناء يعني ان بناءك قال له يعني انك ستبني هذه الخراب وهذا امر اباحة يعني انه انت واولادك هو للخراب. فنام - 00:11:55

هذا الذي يقولون ان اللام لام العاقبة عاقبته الخراب نعم. قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال سمعت ابا سنان الشيباني يقول فرغى الله من خلق السماوات والملائكة الى ثلاث ساعات بقينا من يوم الجمعة فخلق الافة في ساعة والاجل في ساعة فلا ادري باية - 00:12:21

بأيتهما بدأ وخلق ادم في الساعة الاخرة. فقالت اليهود فجلس هكذا يوم السبت فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب والرد عليهم لانهم قالوا استراح. قالوا انه استراح يوم السبت - 00:12:50

اه سموه جلس هكذا يعني استراحة. فنزه الله نفسه انه لم لم يمسه تعب. لغوب التعب خلق السماوات والارض ولو شاء لقال لهن كن فكنا هذا الاثر يحتاج الى ان يكون مرفوعا - 00:13:15

ولا اعلم من اين جاء به شيباني هذا. الا ان يكون من كلام اهل الكتاب وكلامهم لا تصدقوهم ولا تكذبوهم ومثل هذه الامور غيب والغيب الجزم لا تصدقه لا تقلنه - 00:13:38

لعله كذا وتجعل له احتمال صادق لا. ولا تكذبهم لانك لا تدري. في عرض على ما في الكتاب والسنة وفي هذا ان خلق والملائكة يوم الجمعة هي ستة أيام من الأحد إلى الجمعة - 00:13:57

فيها انه يوم الجمعة خلق احد. ونفخت فيه الروح في الجمع لكن داخل قادم بعد. بعد خلق السماوات والملائكة بسنين. الله الله اعلم هذا الاثر اورده المصنف لقطع الامل وان الاجل قد قدر هذا المراد ما يحتاج هذا الى الى هذا - 00:14:34

الاثر حديثي ابن مسعود الصادق المصدوق فيه بيان فيه بيان ان الاجل قد خلق وقدر والله ولو ان كل شيء خلقناه بقدر طيب في هذا بركة وكفاية. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:15:05

واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:29